# رغبة بلاحب

الشاعر السيد الصوري عضو رابطة الأدب

رغبة بلا حب	الكتاب
السيد الصوري	المؤلف
دار الشريف للنشر والتوزيع	الناشر
محفوظة للناشر	حقوق الطبع
7	الطبعة الأولى
شركة الجزيرة العالمية للطباعة الحديثة	المطابع
۲۰۰۳/	رقم الإيداع

#### تقديم

#### بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد الهادى الأمين .

فإن الشعر هو ديوان العرب كما أخبر المعصوم صلى الله عليه وسلم ، والشعر الجيد هو الكلام الموزون الصادر عاطفة مخاطباً الأحاسيس والمشاعر ، وهذا الديوان الذى معنا عثل هذا اللون من الشعر ، ففى كثير من قصائده الفصحى نجد سهولة اللغة وعمق المعنى وأصالة التعبير ووضوح الفكرة لدى الكاتب ، وهذا إن دل فإنها يدل على نبوغ الشاعر وأصالته في هذا الميدان العظيم ، والقارئ الكريم عندما يتجول في قصائد هذا الديوان فإنه أشبه ما يكون بالبستان الذى يتجول في حديقة غناء مملوءة بالورود الذكية تارة والرياض الفواحة تارة أخرى حتى لكأن القارئ يشم عبق أريج أريجها الفياح من خلال أنظومة متكاملة من العمل الفنى البليغ المتقن ، مثال ذلك قصيدته لن أعزف منفرداً حث يقول فيها:

لن أسأل أبداً عن أنثى لن أمسح دمعاً يدميها لن أرسل بيتاً من شعرى كى تعشق فناً بروبها .

إلى أن يقول:

أنا عاشق قد ضيع عمراً كي يدرس أجمل ما فيها فأشرت لقلب أن يسعى
تنفيذ غرام يرضيها
ويقول أيضاً في قصيدة من ذا لى بأوطاني
يا من تهوى ألحاني
وتضحك حين تلقاني
أنا أصبحت مهموماً
ودمعى أحمر قاني
فلا أنت بخاطرتي
ولا حب لوجداني
ففى هذه القصائد وامثالها نجد الشعر ينساب من ثناياه الشاعر

كما ينساب الماء من عل وإذا كان شـعر الفصـحى على هذا النحو من الاتقان والاحكام

وإذا كان شــعر القصــحى على هذا التحو من الانفان والاحكام لدى الشاعر فإن شعر العامية لديه اكثر إحكاماً وأورع بياناً وهذا دليل على شاعرية هذا الشاعر ومدى تمكن ربة الشعر لديه ففى قصيدته إلى الشعراوي يقول:
مشتاقين مشتاقين والزهور هاءة من هواك
مشتاقين لك مشتاقين لك
مشتاقين للكلمة منك
من زمان بسأل عليك
ويقول أيضاً في قصيدته [قد إيه بتظلميني ]
قد إيه بتظلميني قد إيه بتتعبيني
قد إيه بتظلميني قد إيه بتعبيني
وخلاصة القول .. ما اعذب هذا الكلام وما أجمله لاسيما عندما
يحدر من شاعر هذه أولى تجاربه واول ديوان يصدر له . فهذا
يدل على أنه شاعر قوى الحواس وضع قدميه على الطريق
يدل على أنه شاعر قوى الحواس وضع قدميه على الطريق
حتى يمتلئ الحقل الشعرى بهذه المواهب الصاعدة التى تبشر

د / عبد الحليم منصور

## أحبُّ حبيبي

وحين كتبتُ بلونِ دمائي أحبُّ حبيبي فهاكنتُ أنوي عذابَ حبيبي ولكل كتبتُ بلهفة قلبي فكلُّ دمائي فداكَ حبيبي أحبُّ حبيبي وصوتُ حبيبي وصوت حبيبي ينادي عليًا فإني ألبي

وتسبق روحي إليه يديًا إليه فؤادي ودومًا حنيني عليه ينادي لأجلي حبيبي كفاك دموعْ فحبك يسكنُ بين الضلوعْ ألا تدري أني أريدك لحنًا أريدك لحنًا فأنتَ حنيني وإنك مني

# لن أعزف منفردًا

لن أسأل أبدًا عن أنثى لن أمسحَ دمعًا يدميها لن أمسحَ دمعًا يدميها لن أرسل بيتًا من شِعْري سأسافرُ خلفَ الأيامِ لأجملَ نفسي وأحييها فليالي العشقِ تُكسرني فلسائي وثقنَ بواشيها هل يُعقلُ أنْ أبني صرحًا تتثنى عليه ليعليها ؟ هل يكن أن أفتَح كفي

لعطاشِ أنكرنَ ساقيها ؟
هل يمكن أن أجمع شمسي
كي تشرق فوق مراسيها ؟
أن أبحر ثانية فرحًا
لأجمل أسواً ماضيها
لا يمكن أن أبقى ظلاً
يضفيها دلالاً يشجيها
أنا عاشق قد ضيعَ عمرًا
كي يدرسَ أجمل ما فيها
فأشرتُ لقلبي أن يسعى
تنفيذُ غرام يرضيها
وصنعتُ نجومًا من وهم

وقصائد حبِ تطريها وفتحتُ شواطئَ في قلبي تبعدها عني وتدنيها وحدائقَ من ورد الشام وجعلتُ عيوني مركبةً ترميها قربَ شواطيها ما كان يزلزلَ لي عمري أن تحق مجدي وتدفنه أن تحق مجدي وتدفنه بجنون قد كنتُ راعيها وأظلُ النجمَ بأفلاي دومًا بجماله يغريها دومًا بجماله يغريها

#### رغبة بلا حب

جئتِ إليَّ ولم أرفضْكِ لم أعشقْكِ لِم أَمِّنَ امرأةً مثْلَكْ لَم يهتز كياني أبدًا لم أستحسنْ شيئًا فيك إلا جمالاً يسكن جسمكْ كنتِ لديَّ كَشمس تأتي ثم يجيئُ الليلُ فترحلْ كنت الوقتَ الضائعَ عندى شيئًا دومًا دومًا يسهلْ كان جمالُكِ ثلجًا باردْ كان العقل كليل شاردْ كم أستاءُ كثيرًا منك كم يضجرني العقل الشاردُ كلُّ ما ترنو عينُك نحوهْ كيف امرأةٌ تُشبعُ شهوهْ إن جمالك صاف جدًا لستُ أراةُ يشعُ حضورْ انتِ كشجرِ أخضر يعلو لا تأتيه أيُّ طيور

كنتُ أسائلُ نفسي دومًا هل أعشقكِ هل أعشقكِ ثم يجئُ الردُ القاطعْ لم أعشقكِ لم أعشقكِ لم أتنَ امرأةً مِثْلَكْ لم أتنَ امرأةً مِثْلَكْ

## هل ممكن - أن

هل ممكن أن تحتملي حماقاتي وجنوني .. وعشقي .. وثوراتي .. وذهابي مع أيً امرأة تشعرني بوجودي وذاتي مع أيً امرأةٍ تدهشني تجعلني كالموج العاتي مع أيً امرأةٍ تتغنى تتعطرُ

تهديني كلامًا لم يكتبْ ترفعني فوق الكلماتِ هل ممكن أن تبقى امرأتي فتبعدني عن هذا الهوجِ وهذا الموجِ من الآتي وهذا الخوفِ من الآتي هل ممكن أن تخلصَ معكِ من عبثي نزقي

هل ممكنُ أن تحتملي حماقاتي ومجيئ بالليل إليكِ لأمارس بعضَ هواياتي هل ممكن أن يحدث شئ من هذا الحلم يا مولاتي

#### مي

ميُّ سيُّ سيُّ سيَّ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

ميٌّ أوراقي ودواتي وإليها أنا دومًا أكتبْ ميُّ إعصارٌ ينهنيى وانا لم أصرخ لم أغضبْ ميُّ مذهلتي .. وقاتلتي لا البعدُ القربُ لها أصعبْ

#### خطاب من حبيبتي

وقع خطابك بين يديً شكرًا يا فاتنتي شكرًا قلت بأني رجلٌ فيه كل وسامه هذا الشرقْ قلت بأنَّ هواك خطيرٌ يحملُ ألف رسالةِ شوقْ شكرًا يا فاتنتي شكرًا أني سوف أجِئ إليكِ أسرع من لمعان البرقْ

# وسام التفوق

قَبِّلْ ما شئتَ فقد كانتْ كالطفلةِ تنهلُ من مكتبتي قد كنتُ كتابًا تقرأ فيه وأخيرًا فرحتْ تحمل أعلى وسام من مدرستي

#### يا صديقي

یا صدیقی إن حُلْمي أن أكونْ ساحرًا كل العيونْ إننى وهبتُ نفسي دون خوفِ للجنونْ یا صدیقی إننى في الشعر صعبْ كل من تخلو إليَّ تبقى عندي أحلى حبْ یا صدیقی ليس كل من أراها يأسر القلب هواها إنها بالشعر ألهو دون خوف في شفاها أنني وجدتُ كي أجعل الدنيا تراها يا صديقي إننى فعلاً تعبت من حكايات الغرامْ كلما أظن أني قد رأيت من عشقت

أصحو من غفوات قلبي یا حبیبی قد خدعت یا صدیقی لا تلمني إن موتي .. إن حزني بين جدراني يغني یا صدیقی إن في طبعى الطفولة يأتني الحبّ يغنى في سرور وسهولهُ إننى بالحبِّ نجمًا يرتدي ثوب البطولة یا صدیقی أنت كالطيور تغدو كالخيول .. والمراكبْ تزهو في الأرض قليلاً ثم تلهو بالكواكبْ يا صديقي کل ما قد قیل عنی في علاقاتي الكثيرهُ بجميلات النساء كلها والله كانت افتراءً في افتراءً

## لن أحزن

لن أحزن من بعد رحيلك لن تهبط من عيني دموغ أو أطلب من قلبي رجوغ أخطأت كثيرًا وكثيرًا وسقطتِ كثيرًا وكثيرًا ولعبت بجميع رجالك وظننتِ بأن الدنيا قد غرقت في غرامك أحرقت جميع الأوراقْ وذبحت ربيع الأشواق

ورجعت من بعد فراقْ يتساءل قلبك عن حبْ أيامك لا أذكر شيئًا عيناك لا أذكر لون عيونك

شفتاك لا أذكر ما طعم شفاهك لا أذكر شغلت أفكارك بالعلاقات ورنين الهاتف والكلمات وسماع " الكاسيتْ " والرقصات وحيائك وهم مفتعل

وقناعك يسقط في لحظات أبحثُ عن أمنٍ وسلامْ ينسيني أيام جنوني يهديني شمًا وحمامْ وجزائر حب ورديهْ ومراكب من ذهب الأحلام

خسرتْ عيناك أغطيتي وغرامي المدود إليها خسرت أحلامي وأغنيتي وظلالي الواقفة عليها خسرت أشواقًا لا تحصي لمستها حنينًا بيديها

#### امرأة من غبار

كيف تمضى إنني لم أنه بعدُ يا حبيبتي الحوار؟! إن رغبتِ يا حبيبتي بحبِ نتخذ فورًا قرارْ إنما أمضي وتمضي فيه شرخٌ وانكسارْ ليس بالسهل علينا صدُ أمواج البحارْ فافهمي حزني قليلاً إننى منذ قرون سائرٌ بين الدمارُ غاضب من صمت قومي حين مرَّ في بلادي ألفُ جيشِ للتتارْ فی زمان حزن غزه وحجارات الصغار إننى أحتاج قلب ليس يهوى الاختصار فاجلسي بعض الدقائق إن من حولي الحرائقْ مشي فوقى الدباباتْ تأتني من كلِّ صوب

قاذفاتُ الطائراتْ دوغا أي اختيارْ واهدائي حين أثورْ إنني ما ضحكتُ من شهورْ غير أن الحزن يركض في الشعورْ غير أن الكبت يركض في الشعورْ

## إلى امرأة أحبها

أنتِ أحلى من الربيعْ عندما تكسوه الخضرهْ وأحلى من البلابل حين تغرد وأجمل من الشمس حين تظهر أنتِ انقلابٌ كبيرٌ في الشعر وقنبلةٌ فكريةٌ وشيكةُ الإنفجارْ وشيكةُ الإنفجارْ أنتِ عمارةٌ أسسها أمهرُ المهندسينْ أسسها أمهرُ المهندسينْ

ولوحةٌ ظلت عشرين عامًا في يد الرسامين أنتِ حبيبتي ورفيقتي وعصفورتي الرقيقة وأنا أريدك أن تظلي تعزفين على أوراقي وأن تتحملي بصبر

جنوني واندفاعاتي أنا أثق فيكِ وفي حبك لذا قررتُ أن آخذك معي إلى عطلتي الصيفيهْ

#### زهرة الياسمين

جائتني لا أدري و من أين قد جاءتْ ؟ قالت أنا أهوى مالتْ على صدري عن وعيها غابتْ ظلتْ تقبلني قلتُ لها كُفي قطعتِ لي شفتي لم تعطني ردًا في عنفها زادتْ

ماذا أنا أفعل في عشقها النازي روحي أنا فاضتْ قلتُ لها ما اسمك في ردهةٍ شردتْ من خيرةِ الوردِ لوضعها عادتْ قالت ولم تقلِ لكنها مالتْ

# من ذا لي بأوطاني

أيا من تهوي أحاني وتضحك حين تلقاني أنا أصحبت مهمومًا فلا أنثى بخاطرتي ولا حب بوجداني وكيف أحبّ في زمنٍ يبدل شكل أوطاني ويشعلها ويحوها ويتركني لنيراني

## إليك الله يا قلبي

لماذا أنت يا قلبي
تطاوعها
برغم الصد والعصيانْ
وإن أخطأت تسألها بأن تعفو
ولا تعفو
فليست تعرف الغفرانْ
أضعت عُلاك يا قلبي
وذقت الهجر والحرمانْ
عرفت الآن يا قلبي
عرفت الآن يا قلبي
عرفت العمر
هي السجن مع السجانْ

إليكَ الله يا قلبي ولا تأسى فها حب بلا أحزانْ

## إليك اعتذاري

أقدم أسمى اعتذاري إليكِ وأعرف أن اعتذاري قليلْ فإني جرحتُ شعور النخيلْ جرحتك كيف جرحتكِ كيف قتلتكِ إني لأشعر أني القتيلْ فكيف تماديتِ في العنفِ وأني اقترفتُ الجرية والمستحيلْ فلست أصدق أني تسببتُ في حزنِ قلبكِ هذا الطويلْ

أقدم أسمى اعتذاري إليكِ فإن حياتي عذاب العذابُ ولستُ أطيق ابتعادكِ عني لستُ اطيق الغيابْ فإني أحبك رغم جنوني ورغم اكتئابي ورغم الخرابْ وأيً عقاب يكون جميلاً ولكن بعدك عني العذابْ

#### القراءة للجميع

القراءة للجميع شئ يخلي العقل يكبرْ بس مين يقرا ويصبر القراءة للجميع لما بقرا بحس إنى بحس إني زي طير طاير لفوق بلقى كل الدنيا غنوه حلوه فوق شفايفي بتترسم وألقى روحى هايمه طايره غصب عنى بتنقسمْ القراءة للجميع حلوه خالص شئ بديع واللى مش عايز يطالع يوم كتاب يبقى طبعًا شئ فظيعْ القراءة للجميع ربى يحفظ لينا ماما سوزان مبارك إللي خلت كل طفل يروح ويقرا عشان يشارك ست مش ممكن تكون زى البشرْ ممكن تكون هيه الملاك

أو برضه ممكن تبقى طيره بترمي خضره ع الشجرْ ربي يحفظها ويحفظ قلبنا الريس مبارك البطلْ قائد مسيره شعب كافح بالعملْ القراءة للجميع ليكون ربيعْ يكون ربيعْ

#### مش راجع

أنا مش هرجع لِك تاني ولا هاكتب فيكي أغاني ولا هاسمع نبض لقلبي والحب هاقوله انساني مش عايز اندم لحظة على حب ما عشتهوش مش عايز أدي الحب لقلب ما يفهموش أنا مش بتجنى عليكي

ولا نفسي في دمع عينيكي ولا عايز اهرب تاني من نجمة بتناديكي بس الحكاية واضحة مش عايز نظرة جارحة واحس إني تاني باعد عنك حناني انا مش هرجع لِك تاني ولا هاكتب فيكي أغاني

## أسرار في الحب

أسرار وفي قلبي بخبيها مش قادر أبدًا أحكيها عايش طول عمري بداريها والحب ده بحر من الأسرار بيعلى الموج والموج جبار والقلب بيغرق فيه معرفش ليه أنا محتار ومختدش في الحب قرار ولأمتى هاداري وأخبي واكتم جوايا الأسرار

لو تقدر بسي النجمة تفهم ظلم الأفكار أو تقدر حتى الزهرة ما تحوار كنت اقدر أقول وأعيد وأفضفض ع الأسرار

## هو ده يا حب حالي

اوعى تقسى يا حبيبي
في يوم عليً
أوعى تنسى حبي لك
أوعى تأخذك الآسية
وانت أغلى من حياتي
أنت روحي ونور عينيه
خايفه من ظلم الليالي
تسرق الحب الكبير
خايفة يبقى الحب ذكرى
خايفه ليعذبنا بكرة
م أنت عارف قد أيه قلبي داعًا أسير

كل ليلة تزيد آمالي يا للي قلبك نجم عالي اجمع الأشواق إليك ما انت حبك أصله غالي كل لحظة شوق بحبك هو ده يا حبى حالي

#### با حبيبي

يا حبيبي القسوة زادت يا حبيبي البعد نار یا حبیبی کفایه عندك قلبي داب م الانتظار تعبت الأيام معايا يا منايا من سنين وانت غایب عنی فین قلبي مشتاقلك ليلاتي محتاجلك يا حياتي محتاجلك ليل نهار باللي ساكن أغنياتي عمرى كله أديته ليك غصب عني م الحنين وانت غايب عني فين بعدك القاسى ظلمنى جرى دمعى الغالى منى خلي احزاني تطول خلى جرحى ليلك يغنى نفسي أشوفك آه يا غالي نفسي أشوفك يا نسيني وأنت غايب عنى

#### قد إيه بتظلميني

قد إيه بتظلميني
قد إيه بتتعبيني
قد إيه
قد إيه مش فاهمه حاجة
بسي دايًا بتلوميني
لو مريتي بتجربة واحده
م اللي انا كنت بعيشها زمان
كنتي تقولي أني أنا إنسان
ذايًا عايش على رقتها

أنتي وبسى اللي فى عينيه وأنا محتجلك ياللى ندتها لازم تعرفي أني بحبك وإن هواكي بيسكن قلبي لكن امتي أشوفك يوم يوم لقيكي على طول جنبي

# أنا كلي يا ناس أحزان

أنا كلي يا ناس أحزان ولا حدش حاسس بيه بقاسي بقالي زمان والدمع يبات في عينيه عایش طول عمری لوحدی والفرح ده مش يأيديه فی حیاتی مآسی کتیر وتعبت من التفكير ولا صاحب بسأل فيه وأنا كنت وكان زماني فارس عصري وأواني ولما الحزن جاني ضيع عمري في ثواني انا كنت وكان زماني عاشق ملهوش تاني دلوقتي راح حبيبي ضاعت كل الأماني دلوقتی راح نصیبی ودبلت الأغاني وضاع طريقي مني وضاع في عمره سني

ويبقى إزاي أغني ودموعي تجري مني يكن يغنى ليها ودموعي بتناديها وأسعد ليالى جايه لو هيه تحس بيه مشتاق ونفسي أحكي عن النار اللي بتكويني وزماني حقيقي تعبني وعذابي ومر سنيني وليالي حزينة بعشها يا حبيبي وأنت ناسيني صابر ع الهجر سنين على مر ونار وأنن وغرامي بيحفظ ليكي حب وأشواق وحنين انا أصلي حقيقي بغني للعشق وللعاشقين وكلامى بيظهر فني للورد وللياسمين وقمرنا في ليله بيغني ولا عمره بيبعد عنى وياخدني شوقى إليكي وأشتاق للنور في عيناكي

لكن احزاني على طول بتصحي جروح لياليه وتخلي دموعي سيول ولا بسمه بتفضل ليه في دنيا ما ترحمنيش ولا حب يحن عليه وما دمت هأعيش وحداني وأكتم جوايا أحزاني أنا طالب راحة البال والراحة تجيلى

## الشعراوي

مشتاقين لك مشتاقين لك يا ملاك مشتاقين لك والزهور هايمه في هواك مشتاقن لك مشتاقن مشتاقن للكلمة منك من زمان بسأل عليك طال بعادك والحنين مالى العنين ياللى قلبك كله طيبة إحنا فعلاً مشتاقين ياللى طاير في سمانا وبالأماني نفسي أكتب لك أغاني نفسى أضم النور عشانك نفسى أقول للدنيا فوقى حد زيك وفي حنانك بدر طالع من زمان يحدف النورع الغيطان تلقى فيها الخضرة جنه والمواشي والسواقي والمحارت حاطه حنا

أرجع لدارك ولحبايبك يا أميرنا .. ويا طبيبنا .. ويا مدوينا ويا أسرنا .. ىا أمن حتى أسأل الولاد وأنت بتطوف البلاد تلقى حبك فينا زاد والغناوي فينا خايفة عايزة تحكي انت شایف .. هیه شایفه أيها الصوفي الجميل امدح الطير والنخيل أحضن الأشجار وأمشي خطی کل المستحیل وفي جنة الرحمن بأقولك خايف عليك من الحسد ومن النسيم وم البردُ

### خلصت الحكابة

لو سمحتي من زمان وانا عايز أقابلك عايز أقولك أني معجب بيكي أنتي عايز أقولك يا حبيبتي بسي خايف أيوه خايف أصل ممكن ترفضيها لو سمحتي نفسي أقولك أنتي ليه دعًا خجولة كل مرة آجي جنبك ألقى إنك تهربي مني بسهولة لو سمحتي تفهميني الكلام ده خد وهات للي يفهم البنات

وانتي حاجة تانية خالص بسي لازم خد وهات لو سمحتي تسمعيني عايز أقولك كلمتين عايز أقولك عايز أقولك آه نسيت ليه يا ربي الكلتين راحو مني في ثانيتين عايز أقولك عايز أقولك آه افتكرت انتي خايفه مني ليه متخافيش حبي ليكي حب صادق حب عايزيوم يعيش

هما دولا الكلمتين كلميني كلميني كلميني انت عايزة تجننيني جريت مني وراحت لافه رحت ورها وقولت يا ستي وأنا مش هأفرض زي حكيم ولا هتألم زي حليم وعمري يا ستي ما هابقي في حيرة واوعي لأمك تديها سيرة قعدت تضحك وانا مستغرب قلت يا ناس دي أكيد مجنونة

لازم أجري بسرعة واهرب مالت فجأة على وقالت أنا حبيتك من دلوقتي وانت يا سيدي هنايا وبختي قمت ضحكت وقلت يا لهوي يعني رضيتي تبقي حبيبتي قالت أيوه يا روحي أوماله انت حبيبي وأنا حبيبتك روحت وخدها وماشي [[ وخلصت الحكاية ]] .

#### بتغيب

بتغيب وانت الحبيب وانت القريب يا أعز واغلى أحبابي باشتاق لك والشوق خلاني اكتب يا حبيبي عذابي يكن ترجع لحناني يكن ترجع يا حبيبى ولقانا ده نصيب بتغيب وانت الحبيب وانت القريب

# فهرس

٣	تقديم
٥	مشتاقين مشتاقين والزهور هايمة من هواك
٦	أحبُّ حبيبي
۸	لن أعزف منفردًا
11	رغبة بلا حب
١٣	هل ممكن ـ أن
١٥	هي
١٦	خطاب من حبيبتي
	وسام التفوق
۱۸	يا صديق <i>ي</i>
۲	لن أحزن
۲۲	امرأة من غبار
۲٤	إلى امرأة أحبها
	زهرة الياسمين
	من ذا لي بأوطاني
	إليك الله يا قلبي

إليك اعتذاري
القراءة للجميع
مش راجع
أسرار في الحب
هو ده یا حب حالي
يا حبيبي
قد إيه بتظلميني
أنا كلي يا ناس أحزان
الشعراوي
خلصت الحكاية
ياتغب
فهر س